اخبر بها عليه الصلوة والسلام فيكون الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق لانه
الصادر عن الجواهر وهو الذى يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه الصلوة والسلام
في الحديث ولهذا نظاير كثيرة بين المتكلمين واثار النبوة ويقع الجمع بينهما على
الاسلوب الذى قررناه وما اشبهه ثم مثل بمجئ الموت على هيئة كبش املح ثم
بالاذكار والتلاوة ثم قال لانه ما ظهر منها هنا معان وتوجد يوم القيمة جواهر
محسوسات لانها توزن ولا يوزن في الميزان الا الجواهر انتهى فلا الفاء عاطفة
ويحتمل انها للعطف والسببية يبقى اي يترك من الارض بر هو ما خلا عن النعم
المائى من الارض ولا بحر هو الماء الكثير او الملح فقط ولا شرق هو جهة مشرق الشمس
ولا غرب هو جهة مغربها الا وتمر اي تسير وتمضي به اي بكل واحد مما ذكر من مشرق
الارض ومغربها وبرها وبحرها والباء تحتمل الظرفية والملاصقة وتقول انا
صلوة الصلوة هنا بمعنى المفعول فلان هنا كناية عن العلم المذكور من فلان وفلانة
للعلم المؤنث منهم ابن فلان جئ به لبيان المحدث عنه وتعيينه فيها وتخصيصه
صلى على محمد المختار هو استيناف بياني لان الصلوة في قولها فيها اجمال فكان سائلا
سأله ما هذه الصلوة فقال صلى على محمد المختار خير خلق الله هو في النسخة السهلية
بجر خير على الاتباع والرفع والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما تقول ذلك
لاخبار كل من مرت به في اماكن الارض فلا الفاء سببية ويحتمل انها للسببية
والعطف يبقى شئ مما مرت في جميع الارض يعني من الجمادات والحيوانات الغير العاقلة
الا وصلى المعنى لا يتأخر شئ عن الصلوة عليه وهذه جملة حالية ماضوية بعد
الا والاكثر فيها عدم الواو وبه ورد القران في غير ما اية حتى منع ابن مالك وابن
هشام اقترانها بالواو والذى عند غيرهما جواز اقترانها به وتركه لقوله ثم
امرهم لم تقرنا ئبه او كان لمرتاع بها وزرا ويحتمل عود الضمير المجرور
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الظاهر واقرب مذكورا وعلى المصلي عليه بمعنى دعا
له واستغفر له ويخلق من تلك الصلوة طاير بالبناء للمفعول هو في النسخة

السهلية

السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك الصلوة طائرا
بالبناء للفاعل وتسميته وهو الله تعالى ومن ابتدائية او تعليلية كما تقدم في نظيره له
سبعون الف جناح يزيد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون الف ريشة في كل
ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان
سبحان المسبح بكل لسان ولا يشغله شان عن شان الذي احاط بكل شئ علما و
احصى كل شئ عددا كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغات بلفظ الجمع هو
في النسخة السهلية وغيرها والصواب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ من كونه
بالافراد لان تمييز المائة والالف حقه ان يكون مفردا مجرورا بالاضافة الا ما شذ عن
ذلك وقال الفارسي في نحو سمعت لغاتهم بالفتح انه مفرد ردت اليه لامه و
اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ومقاصدهم وهذا يشمل كل لغة ويكتب
الله له اي للعبد المصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثواب ذلك اي جزاءه و
الاشارة تحتمل ان تكون للتسبيح فقط او للتسبيح والصلوة في قوله فلا يبقى
شئ الا وصلى عليه ان كان الضمير في عليه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم كله يصح
نصبه وخفضه على انه توكيد للمضاف اليه ولم اجده الا مخفوضا توكيدا للمضاف
اليه والله اعلم وروى عن امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله تعالى عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمخصوص ببضعة الذي شهد له بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وقال انا مدينة العلم وعلي بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من
كنت وليه فعلي وليه وهو اول من اسلم بعد خديجة في قول جماعة من الصحابة
والتابعين واجمعوا انه صلى على القبلتين وشهد المشاهد كلها الا تبوك و
قام فيها المقام العظيم وابلى ببدر واحد والخندق وخيبر بلاء عظيما والاحاديث
في فضله كثيرة بل قيل انه لم يرد في فضل احد ما ورد في فضله وخصه الله تعالى بان
جعل ذرية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلبه وهو رابع الخلفاء صلى الله تعالى عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)